حوار هادئ مع الشيعة

بقلم/ خالد مولانا محمد صديق

ماجستير في أصول الفقه

كلية العلوم الإسلامية

حوار هادئ مع الشيعة

حـــرّري القلـــب مـــن وِثـــاقِ رَبـــابِ ... وامتطـــي العقـــلَ والْحقـــي بالرِّكـــابِ

واعلمـــــي أنَّهـــــا متـــــاعُ غـــــرورٍ ... عَـــن قريـــبٍ يـــزول مثـــلَ الســـرابِ

فـــي بَرِيـــقِ جمالِهـــا كـــمْ أســـيرٍ ... مزَجـــتْ سُـــمَّها لـــهُ بالرُّضـــابِ

فـــأَفِيقي يـــا نفـــسُ ويْحَـــكِ هـــذي ... لـــذّةٌ بَعـــدَها يطـــولُ عَـــذابي

واهْجُريهـــا يـــا نفـــسُ لـــيس طلاقًـــا ... بَـــل لِعانًـــا مـــا بعـــدَه مِـــن إيـــابِ

واهـــدِمي مـــا بنيـــتِ دونَ أســـاسٍ ... مِـــن ضـــلالٍ فـــي الفِكـــرِ قبـــلَ القِبـــابِ

وانْهَلـــي مِـــن إرْثِ النبـــيِّ فمـــا مِـــنْ ... لُجَـــجٍ بعْـــدُ مُرْوِيـــاتٍ عِـــذابِ

لـــيسَ يَحظَـــى بِـــالإرثِ كـــلُّ قريـــبٍ ... إنمـــــا حـــــازَهُ ذوُو الأســـــبابِ

يـــا مُحبِّـــي آلِ النبـــيِّ أجيبـــوا ... أيَّ قُـــرْبٍ ترجونـــهُ بالسِّـــبابِ

أَمِـــنَ العقـــلِ أن يُقـــرِّبَ مِنـــهُ ... قـــذفُ أزواجِـــه ويُبغـــضُ الصِّـــحابِ

قـــد عـــلا شـــأنُ صَـــحْبِ كـــلِّ نبـــيٍّ ... عنـــدَ أتْبـــاعِهِمْ مـــدى الأحْقـــابِ

ورَجـــتْ كـــلُّ أمّـــةٍ بِاقْتِفـــا مَـــنْ ... صـــحبوا الأنبيـــاءَ حُســـنَ الثـــوابِ

وجعلـــتمْ أصـــحابَ خيـــرِ نبـــيٍّ ... شـــرَّ أتْباعِـــهِ فيـــا لَلعُجـــابِ

إنمـــا صـــاحَبَ النبـــيُّ كِرامًـــا ... مُـــؤْثِرًا للتُّقَـــى علـــى الأنســـابِ

مـــنهمُ ذو النـــورينِ زوجُ ابنتَيـــهِ ... وأبـــو سِـــبطَيِ النبـــيْ ذو تُـــرابِ

وكـــذاك ابنتـــا وزيريـــه مِـــنْهم ... زوجتـــاه فهـــل لكـــم مِـــن جـــوابِ

مِـــنهمُ أهـــلُ بيعـــةٍ أهـــلُ بـــدْرٍ ... أهـــلُ فـــتحٍ وخنـــدقِ الأحـــزابِ

بـــذلوا الـــنفسَ والنفـــيسَ لتعلـــو ... رايـــةُ الحـــقّ فـــوقَ هـــامِ الســـحابِ

رضـــي الله عـــنهمُ ورضـــوا عنـــْ ... ـــهُ فطـــوبى لهـــمْ وحســـنُ مـــآبِ

صـــدقوا مـــا قـــد عاهـــدوه عليـــه ... وقضَـــوا نَحْـــبَهمْ بِـــدار الخـــرابِ

لـــم يضـــلّوا أو بـــدّلوا تبـــديلا ... هكـــذا نَعْـــتُهم أَتـــى فـــي الكتـــابِ

مَـن أرَى الفُـرسَ نـورَ الاسـلامِ دِينـا ... بعـدَ مـا غُيِّـبَ النبـيْ فـي التـرابِ

غيـــر أصـــحابِه الـــذين اســـتقلّوا ... لِهُـــدى العـــالمين بـــذْلَ الرِّقـــابِ

هـل جـزاء الإحسـانِ يـا قـومَ لُـؤمٍ ... أن تُســـيئوا إلـــيهمُ بالسِّـــبابِ

كيـف ترجـون يـا روافـضُ رُشْـدًا ... إذْ ردَدتُّـمْ دونَ الْهُـدى كـلَّ بـابِ

وتجـــاهلتُمُ النجـــومَ فتِهْـــتُمْ ... وشـــرَيتُمْ يقيـــنَكمْ بارتيـــابِ

أوليســوا مشــاعلَ النــور تَهــدي ... مــن يضــلُّ الســبيلَ نحــوَ الصــوابِ

فقَـدحتُمْ فـيهمْ وفيمـا روَوْا مِـنْ ... سُـــننِ المصـــطفى وآيِ الكتـــابِ

وادّعيـتُمْ تحريـفَ محفـوظِ ذكـرٍ ... إذْ سـطَرتُمْ كتـابَ (فصـل الخطـابِ)

واتّخـــذْتُمْ مِـــن الْمَلالـــي دلـــيلا ... وإلـــى الجيفـــةِ اهتـــداءُ الغُـــرابِ

فَكفَيـــتُمْ إبلـــيسَ خـــوضَ قِتـــالٍ ... وانتـــدَبْتُمْ لـــهُ بغيـــرِ ثَـــوَابِ

فضـــلَلتمْ والبـــدْرُ فـــوقَ رُبـــاكمْ ... فـــاتقوا الله يـــا أولـــي الألبـــابِ

أيُضـــحّي الْمُعمّمـــونَ بِكَنـــزٍ ... طـــارقٍ بـــابَهُمْ بغيـــرِ اكتســـابِ

مُتعـةِ الجـنسِ مـعْ جبايـةِ خُمْـسٍ ... أفَترجـــون مـــنهمُ مِـــن مَتـــابِ

إنمـــا مَبعـــثُ النبـــيِّ إلينـــا ... داعيًـــا هاديًـــا ولـــيسَ بِجـــابِ

فشـــيوعُ الزنـــا بمتعـــةٍ اســـمًا بعـدَ قـذف الأطْهـار عَـينُ العِقـابِ

أوَإســـلامُ فـــارسٍ كـــان هـــذا إذْ غـــزَتْهمْ كتائـــبُ الخطّـــابِ

لـيسَ مـا اليـومَ هُـمْ عليـه بِـدينٍ لِعلِـــــــيٍّ والآلِ والأصـــــــحابِ

ذاك كيـــــدُ المعمَّمـــــين ذروهُ واعلمـــوا أن كيـــدَهمْ فـــي تَبـــابِ

خـــدَّروكمْ بِفِريـــةٍ إذْ شـــكَكْتُمْ فـــي حيـاةِ المهـديْ لِطـولِ الغِيـابِ

فـادّعوا غيبـةً لَـهُ مثـلَ عِيسـى ألـفَ عـامٍ يعـيشُ فـي السَّـردابِ

فانشُـدوا الحـقَّ ويْحَكُـمْ لـيس يُجـدي اتبـاعُ الســاداتِ يـومَ الحســابِ